

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "المصارع"

قصة الصراع ١



لفضيلة الشيخ: محمود المصري

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-27502.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أما بعد:

فمرحبًا ياخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي، مرحبًا بكم مرة أخرى وكل عام وانتم بخير التقينا في نفس المكان المبارك ده من سنة فاتت مع قاطعوا هذه المنتجات لو حضراتكم فاكرين واتكلمنا على إن احنا لازم نتعاهد على أن نقاطع المنتجات دي ممكن توصلنا لحاجات ما بنحبش إن احنا نوصل لها فعشان كده اتعاهدنا والحمد لله رب العالمين كثير مننا قاطعوا المنتجات دي والنهارده بعد مرور الأيام والشهور والساعات جه رمضان مرة ثانية كل عام وانتم بخير وكل عام وانتم إلى الله أقرب وكل عام وانتم أقرب من سنة حبيينا - صلى الله عليه وآله وسلم - اللي بشرنا وقال لنا إن في أول ليلة في شهر رمضان..

" إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة" صححه الألباني

فاللهم أعتق رقابنا جميعًا من النار واجعلنا جميعًا من أهل الفردوس الأعلى، اللهم آمين يا رب العالمين التقينا السنة اللي فاتت مع قاطعوا هذه المنتجات لكن السنة دي احترنا الحقيقة نقدم إيه؟ لازم نقدم برنامج يليق بقناة اقرأ الحبيبة القريبة إلى القلب وقعدنا نتداول ونقول عايزين نقدم حاجة جميلة لجمهور قناة اقرأ الحبيبة فجلست أنا وأخويا وحبيبي الأستاذ إيهاب درة وعرضت عليه مجموعة كبيرة من البرامج وكان الاختيار اللي أتمنى إن شاء الله وأنا عندي حسن ظن بأخويا وحبيبي إنه اختار العنوان المناسب فوق الاختيار على برنامج اسمه..

المصارع

السؤال اللي عايزين نسأله واللي ممكن كثير من الناس عايزين يسألوه ياترى مين هو أقوى رجل في العالم؟ والسؤال الثاني هو المطلوب مني كمسلم إن أنا أكون قوي والآ ضعيف؟ حبيينا - صلى الله عليه وسلم - يقول كما عند مسلم " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" - وقال بعدها- "وفي كل الخير" صحيح مسلم خذ بالك لكن إيه القوة المطلوبة؟ مطلوب يبقى قوة عندي في العضلات والجسم والبنية والآ مطلوب يبقى عندي قوة في المال؟ والآ قوة في المنصب؟ والآ قوة في العقيدة والإيمان؟ الحقيقة أنه المطلوب كل ده لكن يُقدم قبل كل هذا قوة العقيدة وقوة الإيمان وقوة الطاعة وقوة القرب من الشرع ومن السنة.. هو ده المطلوب ولذلك لما

ترجع معايا بالذاكرة في سرية مؤتة اللي كان عدد المسلمين فيها ثلاثة آلاف وعدد الكفار والمشركين ٢٠٠ ألف ورغم ذلك لما المسلمين عرفوا العدد العجيب ده قالوا لا احنا دلوقت قدام ثلاث خيارات إما إن احنا نرجع واحنا معذورين وإما إن احنا ندخل ونقتل ونموت شهداء وإما إن احنا نطلب من النبي ماتصلوا عليه -صلى الله عليه وسلم- إنه يبعث لنا مدد من الرجال وإذا بعبد الله بن رواحة تظهر العقيدة القوية في قلبه يقول "ياقوم إن الذي تخافون للذي خرجتم له تطلبون ووالله إننا لا نُقاتل عدونا بعدد ولا عداد ولا بقوة وإنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فسيروا وأبشروا فإنما إحدى الحسنين إما النصر وإما الشهادة"، يا تنتصروا يا تموتوا شهداء وبها ونعمة عين ما فيش أجمل من كده، فدخلوا فقاتلوا فانتصروا بإذن الله سبحانه وتعالى، تعالى كده تعالى أخويا وحبيني في عَجالة سريعة كده نشوف..

عشان تبقى أقوى مصارع في العالم إيه المطلوب منك؟

تعالى نقارن بين مصارع اللي بيصرع الشيطان واللي هيوقف قدام الشيطان في جولات كثيرة جدًا إن شاء الله وهنقف لأن عدونا الأكبر هو الشيطان "إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا" فاطر: ٦ ده ربنا اللي أمرنا بكده وكانت عداوة الشيطان قوية جدًا وكانت مؤثرة جدًا في ناس كثير ولكن فيه ناس ما شاء الله عندهم قوة في العقيدة قدورا ينتصروا على الشيطان ما خلوش الشيطان يتحكم فيهم أبدًا ولا في إيمانهم ولا في عقيدتهم ولا في عبادتهم أبدًا بفضل الله سبحانه وتعالى.

تعالوا نشوف حبايبي في الله مقارنة بسيطة كدة بين المصارع اللي بيضرب ده وبيضرب من ده ويبدخل بطولات وبيأخذ بطولات وبطولة ال WWA وحاجات كده واخذ بالك؟ وبين المصارع المؤمن اللي بيصرع الشهوات، وبيصرع الشيطان والنفس والدنيا والهوى وشياطين الإنس وشياطين الجن عشان يقوى ويمشي في طريق الجنة وعشان يوصل لطريق ربنا وعشان يمشي خلف نبينا ويقابل النبي على الحوض ويشرب من إيده شربة هنيئة مريئة لا يظمأ بعدها أبدًا ويقول له يا رسول الله أنا كنت المصارع، قدامنا ٢٨ جولة من خلال الشهر الكريم ده هنشوف مين فينا اللي هيقدر ينتصر على الشيطان في كل موقعة وفي كل جولة والنهارده يخبطه بال **Shoulder face** والكلام ده يعني هنظبط المسألة لحد ما في الآخر إن شاء الله نشوف مين فينا اللي يستحق إنه يطلق عليه لفظ المصارع؟

فكرة البرنامج

فكرة البرنامج إن احنا نحكي قصة الصراع بدأ ازاي؟ بين الإنسان والشيطان والشيطان كان عايز يعمل إيه بالضبط؟ وكان إيه الهدف الأساسي للشيطان في صراعه مع الإنسان؟ وإمتى بدأ الصراع؟ وليه بدأ؟ وليه بيستمر الصراع ده لحد يوم القيامة؟ والإنسان عشان يقدر يعني يصارع ويقدر ينتصر إيه المطلوب منه إنه يعمل؟ حاجات كثير هنعرفها وكل ده من خلال برنامج المصارع أخويا وحبيني المصارع عشان يقدر يكون مصارع بيعمل عشر حاجات.. ده المصارع الدنيوي اللي بيصارع واحد ثاني وبيضربه وبينتصر عليه وعشان في النهاية يبقى بطل

يعني أي منظمة عالمية للمصارعة لكن انت كمسلم بتصارع كل أعدائك عشان توصل في طريقك لجنة ربنا ولربنا ربنا سبحانه وتعالى برضه هتعمل عشر حاجات تعالوا نقولها في مقارنة سريعة قبل ماندخل في موضوعنا ولكن صلّ على حبيك - صلى الله عليه وسلم -:

مقارنة بين المصارع الديني وبين المسلم اللي بتصارع كل أعدائه عشان يوصل للجنة:

١- أول حاجة المصارع بيعملها بيتدرب بتدريبات عنيفة جداً ولسنوات طويلة جداً علشان يقدر يوصل للقوة البدنية المطلوبة وانت برضه في المقابل هو مهتم أوي بالبدن لكن حبينا - صلى الله عليه وسلم - صرف أنظارنا عن قوة البدن وعن إن القوة المطلوبة هي قوة الإيمان وقوة القلب وقوة العقيدة وصفاء ونقاء القلب وتعلقه بالله قال - صلى الله عليه وسلم - كما عند مسلم "إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسادكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" صحيح مسلم

هو بيهتم بجسمه وانت اهتم بقلبك وبروحك وبنفسك وبعقيدتك وإيمانك وبحبك لله ورجائك لله وخوفك من ربنا راقب قلبك وشوف قلبك متعلق بمين ولازم تصارع "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" العنكبوت: ٤٩

جاهد نفسك بالطاعة، جاهد نفسك بقيام الليل، جاهد نفسك بصيام النوافل، جاهد نفسك بكثرة الذكر والتسبيح والاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- هو بيدفع فلوس كثيرة أوي عشان ياكل ويشرب ويجيب منشطات عشان جسمه ويجيب حاجات كده عشان تقوي جسمه وانت برضه في نفس الوقت هتغذي قلبك بالذكر والقرآن وقيام الليل كل ده غذاء للقلب "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" الرعد: ٢٨

٣- هو بينضم لاتحاد عالمي عشان يبقى مصارع مشهور وعشان كل الدنيا تعرفه وعشان يدخل ضمن منظمة أو مؤسسة معينة يقدر يمارس من خلالها الرياضة دي ويقدر يصارع فلان وفلان وعشان يوصل للدرجة والشهرة العالمية اللي هو بيدور عليها..

وانت برضه انضم لحزب أولياء الرحمن صحبة الخير اللي هتعينك في الدنيا على الطاعة واللي يوم القيامة هتكون انت وهم في ظل عرش الرحمن "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله" - كان من ضمنهم يا جماعة - "ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه" صحيح مسلم

وفوق ده كله تتعاهد انت وأخوك المؤمن وتتعهدي انت وأختك المؤمنة إن انتوا تشفعوا لبعض إذا ربنا أذن لأحدكم بالشفاعة فيشفع للتاني فتكونوا مع بعض في جنة الرحمن سبحانه وتعالى.

٤- من الحاجات اللي بيعملها المصارع بيحدد الخصم اللي هيقابله يقول لك فلان هيقابل فلان في المكان الفلاني في البطولة الفلانية وبناءً على المباراة دي هيبقى ده بطل العالم في ال WWA وده بطل في ال WWE إلى

غير ذلك واخذ بال حضرتك عشان كده عشان تحس بالجود ده جو المصارعة ده وجو التحدي وجو الصراع اللي بيننا وبين الشيطان حيننا نعمل الحلقة زي ما انتوا شايفين كده في حلقات مصارعة مكان فعلاً مخصوص كإنك واقف في حلبة مصارعة واحنا واقفين وبنقدم البرنامج وكإننا فعلاً قاعدين في مكان بيتصارع فيه وفيه صراع فعلاً داير وده اللي أنا عايزك تحسه إن انت دايماً دايماً في صراع مع النفس والهوى والدنيا والشيطان وإنك لازم تنتصر ولازم توصل لإن مافيش عندك حل غير حاجة من الإثنين يا جنة يا نار، يا إما توصل خلف النبي وتدخل وراه الجنة، يا إما عياداً بالله إن شاء الله مايكونش طريقنا، إن شاء الله طريقنا يكون في النهاية في الفردوس الأعلى في صحبة حبيبنا محمد -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه الطيبين اللي ياما اشتقنا إن احنا نشوفهم بجد ربنا يجمعنا وإياهم في الفردوس الأعلى.

٥- المصارع يبسعى لهزيمة الخصم ببذل كل جهده بيتدرب بتدريبات شديدة قبل كل مباراة عشان يقدر يتغلب على الخصم ده وبيعتبر إن دي الفرصة الأخيرة وأنا عايزك في شهر رمضان وبعد شهر رمضان برضه تهزم شيطانك وتقول هي دي الفرصة الأخيرة لعل وعسى يمكن ماعش لرمضان الجاي فعايز أكون إن شاء الله هنتصر عليه في الجولة دي عشان أقدر إن شاء الله أكون من عتقاء الرحمن من النار وإني أكون من اللي ربنا كتبهم من أهل الفردوس الأعلى يبقى انت لازم تهزم شيطانك ولازم تعتبر إن شهر رمضان ده آخر فرصة تدخل بيها الجنة.

٦- هدف المصارع ده هو الحصول على الحزام أهم حاجة عنده، عنده استعداد إنه ممكن يقتل وأحياناً بتبقى مباريات يا جماعة حرة يعني ممكن يستعمل فيها آلات ويخبط ويضرب بالكراسي ويضرب بالترابيزات والسلالام علشان في النهاية هو هيتجنن لازم يحصل على الحزام بأي ثمن حتى لو كان الثمن إن هو نفسه يحصل له حاجة في جسمه أو يحصل له عاهة في جسمه لكن له هدف، أما إنت كمؤمن هدفك الوحيد هو إنك انت ربنا يكرمك بجنة ربنا ورضوان ربنا.

احنا قلنا إن المصارع له عشر حاجات بيعملهم عشان يبقى مصارع عالمي وانت عشان تبقى فعلاً مصارع تقدر تصرع أعداءك: الدنيا والنفس والهوى والشيطان، لازم برضه تسلك تسلك عشر مسالك عشان تكون في النهاية إنت المصارع وعشان توصل وتمشي في طريق ربنا وتوصل لجنة ربنا ورضوانه وتكون في الجنة مع نبينا -صلى الله عليه وسلم-.

قلنا إن المصارع هدفه كله الحصول على الحزام، أهم شيء الحزام يحطه حوالين وسطه وهو كده خلاص ملك الدنيا وما فيها أما انت هدفك الكبير والأسمى إن انت تفوز برضا ربنا وبجنة ربنا سبحانه وتعالى ولذلك في الجنة - يا رب اجعلنا منهم يا رب- ربنا سبحانه وتعالى ينادي على المؤمنين يقول: يا أهل الجنة هل رضيتم "فيقولون: يا ربنا وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون: وأي شيء أفضل من ذلك فيقول: أن أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً" صحيح البخاري ده هدفك يا مؤمن أنت عايش عشان ربنا يرضى عنك، لو رضي عنك هيكرمك وهيسعدك في الدنيا والآخرة.

٧- المصارع دائماً يحب الدعايا والشهرة دائماً يحب إن هم يلمعوه في الجرائد والمجلات والتليفزيونات وفي كل مكان ويبقى الأفيشات بتاعته متعلقة في الشوارع وإلا ما يكونش راضي نفسياً عن المصارعة والبطولة اللي هو داخلها.

إنت كمسلم هدفك كله إن ربنا يرضى عنك ما يهكمش الشهرة بل بالعكس أنت بتهرب من الشهرة، إنت كل همك إن ربك سبحانه وتعالى يكون راضي عنك، يكون يبحبك إنه يسعدك دنيا وآخرة وإنه يرضى عنك ويدخلك جنته.

"مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"

النحل: ٩٧ هذا في الدنيا، أنت حبيب قلبي، أنت في جنة فعلاً، أنت عايش الجنة بجد قبل ما تدخل الجنة.

يقول الإمام ابن تيمية: "إن في الدنيا جنة من لم يدخلها فلن يدخل جنة الآخرة قالوا: ما هي يا إمام؟ قال: إنها جنة الإيمان" ده هدفنا كله من ورا البرنامج ده إن احنا كلنا نقدر نصرع كل أعدائنا دنيا، هوى، نفس، شيطان علشان يصفو لنا إيماننا، علشان نشعر بلذة الطاعة والأنس بالله سبحانه وتعالى ونحس بقربنا من سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- علشان كل أما تكون أقرب من سنة النبي -صلى الله عليه وسلم-، هتكون أقرب منه على الحوض تأخذ من إيده وتشرب من إيده شربة هنيئة مريئة لا تظماً بعدها أبداً بأبي هو وأمي ونفسي وروحي -صلى الله عليه وسلم-.

٨- المصارع ممكن يتهزم ده ورا هو فيه مصارع يفضل يهزم على طول العمر كله! أكيد مرة بيتهزم وأكيد فيه مباراة يطلع فيها تعادل وأكيد فيه مباراة يغلب ومرة ينهزم فيها، مرة يقف ومرة يقع بس ما ييأسش، وانت كمسلم لما تذنب اوعى تقع.. لازم تقوم مرة ثانية.

كان أحد الدعاة، أحد المشايخ في السلف يعني تلميذه يقول له: يا شيخني إني أذنب، قال: تُب، قال: ثم أعود فأذنب قال: تُب، قال: حتى متى؟ - يعني أفضل أذنب وأتوب حتى متى؟- قال: حتى تُيأس الشيطان منك، الشيطان هو اللي عايز ييأسك من رحمة ربنا حبيبنا -صلى الله عليه وسلم- ما تصلوا عليه يقول كما عند مسلم "والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم" صحيح مسلم

"قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"

الزمر: ٥٣

سبحانه وتعالى "إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا"

الفرقان: ٧٠ سبحانه وتعالى وجل جلاله.

٩- المصارع لما بيكسب ما بيغترش باللي عمله ينسى الماتش ده خلاص، فأصبح بالنسبة له بعد ما نزل من على حلبة المصارعة أصبح ماضي ولازم يفكر في اللي جاي، هو كان بطل ال "سماك داون" أو بطل ال WWE في الأسبوع ده ولازم الأسبوع الجاي برضه يكون بطل فييفكر هيصارع مين وهيقابل مين وهيجهز ازاى؟ والرجل ده قوته

إيه وإمكانيته ايه؟ فيقعد يفكر في اللي جاي وبينسى اللي فات **وانت اوعى تغتر بطاعة**، اوعى تقوم تصلى ركعتين قيام ليل فتغتر بنفسك فتسبب قيام الليل شهر كامل، اوعى تصوم اثنين وخميس فتقوم قايم سنة كاملة ما تصومش لأنك صمت واغترت بطاعتك، بالعكس كل أما تعمل طاعة حس إنك مقصر أكثر وأكثر، وكل أما تتعلم حرف حس إنك ما كنتش تعرف وإنك كنت في جهل واتعلمت ومحتاج إلى أن تتعلم أكثر وأكثر **"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"** طه: ١١٤

وكل أما تعمل طاعة سيبها ودور على غيرها، قال جل وعلا لحبيينا -صلى الله عليه وسلم- **"فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب"** الشرح ٧:٨ إذا فرغت من طاعة فانصب في طاعة أخرى، اوعى تبص للطاعة دي وتفضل تركز فيها وتنسى إنه وراك طاعة تانية.. صليت الفجر، لسه بعد الفجر فيه أذكار الصباح هتقعد في المسجد علشان تذكر ربنا لحد أما تطلع الشمس وبعدها بثلاث ساعة تقوم تصلي ركعتين فتكتب لك حجة وعمرة تامة تامة كما ورد ذلك عند الترمذى **"من صَلَّى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صَلَّى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة"**. قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: **تَامَّةٌ، تَامَّةٌ، تَامَّةٌ** حسنه الألباني

خلاص فرغت من الطاعة دي وقمت عشان تروح شغلك وتبتغى الرزق الحلال عشان زوجتك وأولادك ويبقى العمل ده في حد ذاته والسعي ده عبادة بتتقرب بيها لربنا انسى ده كله يبجي بعدها وقت صلاة الظهر بتنسى الطاعة اللي فاتت وتتقرب للطاعة اللي بعدها وهكذا كل أما تعمل طاعة بتنصب في طاعة أخرى لحد أما تلاقي نفسك في النهاية خُتمت لك حياتك بطاعة فتلقى الله عز وجل على طاعة كما قال حبيينا ما تصلَّ عليه -صلى الله عليه وسلم- كما عند مسلم **"يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ"** صحيح مسلم تموت وأنت في الحج.. تُبعث يوم القيامة مُلَبِّيًا، تموت وأنت ساجد.. تُبعث وأنت ساجد، تموت وأنت بتذكر ربنا.. تُبعث وأنت بتذكر ربنا وهكذا، يُبعث كل عبد على ما مات عليه.

١٠- المصارع ما بيقفش عند حد معين بل بيطور نفسه، على طول بيطور إمكانياته وقدراته وقوته وطريقة لعبه ومهاراته ويتعلم أكثر ويتفرج أكثر ويشوف مهارات غيره ويتعلم هنا وهنا، **وانت برضه طور إيمانك**، طور عبادتك، اتعلم قال جل وعلا عن النفس **"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا"** الشمس: ٩ ماقالش: قد أفلح من تعلم كيف يزكها فزكاها اختصر لك كل ده في جملة في آية **"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا"** يعني اتعلمت وعملت بما تعلم فزكيت نفسك وقربت من ربنا سبحانه وتعالى **"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا"**.

هذه عشر أشياء أخويا وحبيبي وأختي الفاضلة، هذه عشرة أشياء كان بيعملهم كل مصارع وما زال بيعملهم كل مصارع عشان يكون مصارعًا كبيرًا، وانت النهارده في شهرنا الجميل المبارك ده لازم تكون انت المصارع ولازم أن تكوني أنتِ المصارعة ولازم تقرب من ربنا أكثر وأكثر ولازم من أن نقضي على شيطاننا اللي أبعدنا كثيرًا عن ربنا واللي أغرانا كثيرًا بزينة الدنيا وزهرة الدنيا وأغرانا كثيرًا بفتنة الشهوات والشبهات وأبعدنا كثيرًا عن سنة حبيينا -صلى الله عليه وسلم-، ودي كانت فكرة البرنامج إن احنا نعمل برنامج عن المصارع، مين اللي هيكون المصارع؟

هتعمل دفتر وتعمل محاسبة لنفسك يومية؟ وتشوف انت فين من كل ده؟ الشيطان أغراك وضيع وقتك هتصارع الفراغ ده وتشغل وقتك بطاعة ربنا والآ لأ؟ الشيطان أغراك عشان تكسب لقمة حرام أو تكسب من كسب حرام هتصارع الشيطان وتأكل لقمة حلال والآ لأ؟ الشيطان أغراك عشان تترك الصلاة هترجع تصلي والآ مش هتصلي؟ الشيطان أغراك عشان تخلي الحجاب أو ما تلبسهوش أصلاً هتلبسي الحجاب وتطيعي أمر ربنا اللي قال:

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" الأحزاب: ٥٩ هتسمعي كلام ربنا والآ لأ؟

وهكذا هنعرض صور كثيرة جداً من فتن الشبهات والشهوات وهنعرف قبل كل ده قصة الصراع، قصة الصراع مع الشيطان.. قصة مشوقة جداً بدأت امتي؟ وبدأت مع مين؟ وبدأت إزاي؟ وليه استمر الصراع من هذا الوقت لحد يوم القيامة يفضل الصراع داير بيننا وبين الشيطان؟

الشيطان لا ينام ولا يغفل أبداً حتى قيل للحسن "أينام الشيطان؟ قال: لو نام لاسترحنا" هو لو ينام الشيطان احنا هنستريح ولكنه لا ينام كل يوم له أساليب وله سُبل وله طرق ويحتال وعنده خدع ومكر عجيب جداً، عنده خبرة عجيبة جداً من لدن آدم عليه السلام إلى قيام الساعة مر بأجيال وبصور كثيرة جداً وأضل عدداً كبيراً جداً

"وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ" يس: ٦٢

عنده خبرة عجيبة جداً، ويقدر يدخل على الإنسان ويعرف نقطة ضعفه ويضغط عليها لو عرف لو شم منه حبه للمال يدخل له من باب المال ويزين له المال الحرام عشان يكسب من حرام ولو حس منه إنه عنده حب للنساء يدخل له من باب الشهوة فيوقعه في الحرام ولو حس منه حب الشهرة إلى غير ذلك، ويفضل يضل في الإنسان لحد أما يبجي في النهاية يوم القيامة -ربنا يعافينا ويعافيكم- الشيطان يتبرأ من الإنسان ويقول له أنا ما عملتش معاك حاجة إلا لإنك انت أصلاً كان عندك استعداد إنك تسمع كلامي.

عشان كده قبل ما نقع في المحذور بنقول من النهارده لازم أكون أنا المصارع وانت المصارعة وانت المصارعة عشان في النهاية نقضي على فتنة الشيطان وعشان نقدر نمشي في طريقنا لربنا احنا اتخلقنا عشان نعبده..

"وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" الذاريات: ٥٦

اوعوا تنسوا إن انتو طلاب جنة

اوعوا تنسوا إن انتو ضيوف في الدنيا وإن الدنيا دي كلها عبارة عن فترة بسيطة جداً شبهها النبي -صلى الله عليه وسلم- بأنها فترة بنقف فيها تحت ظل شجرة وينكمل مشوارنا، مشوارنا طويل جداً جداً.

"نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وَطَاءً فَقَالَ: مَالِي وَلِلدُّنْيَا مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا" صححه الألباني

الدنيا كلها اعتبرها النبي -صلى الله عليه وسلم- إنه واحد مسافر من بلد لبلد في النص تعب وقف ساعة في ظل

شجرة هي الفترة دي هي الدنيا، فالدنيا ما تساويش حاجة ولذلك قال النبي -صلى الله عليه وسلم- **والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعة هذه -وأشار يحيى بالسبابة- في اليمّ فلينظر بم يرجع؟** صحيح مسلم
هنعرف إن شاء الله من الحلقة القادمة استنونا بكره إن شاء الله هنعرف قصة الصراع بدأت امتى مع مين وازاي؟
وهتستمر ازاي؟

أحبكم في الله وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>